

لسان العرب

(نشط) النَشَاطُ ضدُّ الكَسَلِ يكون ذلك في الإنسان والدابة نَشِطاً نَشَاطاً ونَشِطاً إليه فهو نَشِيط ونَشِيطٌ طَهُهُ هو وَأَنَشَطَهُ الأَخيرة عن يعقوب الليث نَشِط الإنسان يَنَشِطُ نَشَاطاً فهو نَشِيط طَيَّبَ النفس للعمل والنعت ناشِطٌ وتَنَشَّطَ لَأَمْرٍ كذا وفي حديث عُبَادَةَ بَايَعَتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنَشَاطِ وَالْمَكْرِهِ الْمَنَشَاطُ مَفْعُولٌ مِنَ النَشَاطِ وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَنَشَّطَ لَهُ وَتَخَفَّضَ إِلَيْهِ وَتَوَثَّرَ فَعْلُهُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى النِّشَاطِ وَرَجُلٌ نَشِيطٌ وَمُنَشَّطٌ نَشِطَ دَوَابُّهُ وَأَهْلُهُ وَرَجُلٌ مُتَنَشَّطٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا فَإِذَا سَنِمَ الرُّكُوبُ نَزَلَ عَنْهَا وَرَجُلٌ مُنْتَشِطٌ مِنَ الْأَنْتِشَاطِ إِذَا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ مِنْ طَوْلِ الرُّكُوبِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ وَأَنَشَطَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ نَشِيطَةً وَنَشِطَ الدَّيْبَةُ سَمِنَ وَأَنَشَطَهُ الْكَلَاءُ أَسَمِنَهُ وَيُقَالُ سَمِنَ بَأَنَشِطَةِ الْكَلَالِ أَيْ بَعْقِدَتِهِ وَإِحْكَامِهِ إِيَّاهُ وَكِلَاهُمَا مِنْ أُنَشُوطَةِ الْعُقُودَةِ وَنَشَطَ مِنَ الْمَكَانِ يَنَشِطُ خَرَجَ وَكَذَلِكَ إِذَا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَالنَّاشِطُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَوْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ قَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ وَإِلَّا النَّعَامَ وَحَفَّانَهُ وَطَغْيَاءَ مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَذَاكَ أَمَّ نَمِشٌ بِالْوَشِيِّ أَكْرَعُهُ مُسَفَّعٌ خَدٌّ هَادٍ نَاشِطٌ شَدِيبٌ .

(* قوله « هاد » كذا بالأصل والصحيح وتقدم في نمش عاد بالعين المهملة) .
وَنَشَطَتِ الْإِبِلُ تَنَشَّطُ نَشَاطاً مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هَدًى وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ حَسُنَ مَا نَشَطَتِ السَّيْرَ يَعْنِي سَدَّ وَيَدِيهَا فِي سَيْرِهَا اللَّيْثُ طَرِيقُ نَاشِطٍ يَنَشِطُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً وَيُقَالُ نَشَطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالنَّاشِطُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ الطَّرِيقُ وَنَشَطَ الطَّرِيقُ يَنْشِطُ خَرَجَ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً قَالَ حَمِيدٌ مُعْتَزَلاً مَا بِالطَّرِيقِ النَّوَاشِطُ .

(* قوله « معتزماً إلخ » كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه معدى باللام) .
وَكَذَلِكَ النَّوَاشِطُ مِنَ الْمَسَائِلِ وَالْأُنَشُوطَةُ عُقُودَةُ يَسْهَلُ انْحِلَالُهَا مِثْلَ عُقْدَةِ التَّيْكَةِ يُقَالُ مَا عَقَالُكَ بَأُنَشُوطَةٍ أَيْ مَا مَوَدَّتْكَ بَوَاهِيَةٍ وَقِيلَ الْأُنَشُوطَةُ عُقْدَةٌ تَمْدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهَا فَتَنْحَلُ وَالْمَوْزَنْبُ الَّذِي لَا يَنْحَلُ إِذَا مُدَّ حَتَّى يُحْلَلَ حَلًّا وَقَدْ نَشَطَ الْأُنَشُوطَةُ يَنَشُطُهَا نَشَاطاً وَنَشَطَهَا عَقَدَهَا وَشَدَّهَا وَأَنَشَطَهَا حَلَّهَا وَنَشَطَتِ الْعَقْدُ إِذَا عَقَدَتْهُ بَأُنَشُوطَةٍ وَأَنَشَطَ الْبَعِيرَ حَلَّ أُنَشُوطَتِهِ وَأَنَشَطَ الْعِيقَ مَدَّ

أُنشوطته فأنحلَّ وأُنشطت الحبلَ أي مددَتْهُ حتى ينحلَّ ونشطت الحبلَ أُنشوطه
نشطاً ربطتْهُ وإذا حللته فقد أُنشطته ونشطه بالنَّشاط أي عقده ويقال للآخذ
بسُرعة في أيَّ عمل كان وللمريض إذا برأ وللمغشي عليه إذا أفاق وللمرسل في
أمر يُسرع فيه عزيمته كأنما أُنشط من عقال ونشط أي حُلَّ وفي حديث السحر
فكأنما أُنشط من عقال أي حُلَّ قال ابن الأثير وكثيراً ما يجيء في الرواية كأنما
نشط من عقال وليس بصحيح ونشط الدلو من البئر يَنْشطها وينشطها نشطاً
نزعها وجذبها من البئر صُعُداً بغير قامة وهي البكرة فإذا كان بقامة فهو
المتج وبئر أُنشط وإنشط لا تخرج منها الدلو حتى تُنشط كثيراً وقال الأصمعي
بئر أُنشط قريبة القعر وهي التي تخرج الدلو منها بجذبة واحدة وبئر نَشْطوط وهي
التي لا تخرج الدلو منها حتى تُنشط كثيراً قال ابن بري في الغريب لأبي عبيد بئر
إنشط بالكسر قال وهو في الجمهرة بالفتح لا غير وفي حديث عوف بن مالك رأيت كأنَّ
سبباً من السماء دُلِّيَ فأنشط النبي صلى الله عليه وسلم ثم أُعيد فأنشط
أبو بكر رضي الله عنه أي جُذِبَ إلى السماء ورفع إليها ومنه حديث أُمِّ سلمة دخل
علينا عمَّار رضي الله عنهما وكان أخاها من الرضاعة فنشط زينب من حَجَرها ويروى
فانتشط ونشطته في جنبه يَنْشطه نشطاً طَعَنَهُ وقيل النشطُ الطعنُ أيَّالاً كان من
الجسد ونشطته الحية تَنْشطه وتنشطه نشطاً وأَنْشَطْتُهُ لدغته وعصَّته
بأنيابها وفي حديث أبي المنهال وذكر حَيَّات النار وعقار يها فقال وإنَّ لها
نشطاً ولَسباً وفي رواية أُنشأَنَ به نشطاً أي لِسْعاً بسُرعة واختلاس
وأُنشأَنَ بمعنى طَفِقَ وأَخَذَ ونشطته شعوبُ نشطاً مثلاً بذلك وانتشط الشيء
اختلَّسه قال شمر انتشط المالُ المرعى والكَلأُ انتزعه بالأسنان كالاختلاس ويقال
نشطتُ وانتشطتُ أي انتزعت والنَّشِيطَةُ ما يغذمه الغُزاة في الطريق قبل البلوغ
إلى موضع الذي قصدوه ابن سيده النَّشِيطَةُ من الغنيمة ما أصاب الرئيس في الطريق قبل
أن يصير إلى بيضة القوم قال عبد الله بن عذمة الضَّبِّي لَكَ المرْباعُ منها
والصفايا وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ يخاطب برسطام بن قيس والمرْباعُ
ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه وله أيضاً الصفايا جمع صفِيٍّ
وهو يَطْفِئُه لنفسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذي له
والمُطَفَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سيفَ مُنْذِبٍ به بن الحجاج من بني سَهْم
بن عمرو بن هُصَيْمٍ بن كَعْب بن لُؤَيٍّ ذا الفَقارِ يوم بدر واصطفى جُويَرة بنت
الحرث من بني المُطَلِّق من خُواعة يوم المُرَيْسِيع جعل صداقها عتقها وتزوّجها
والمُطَفَى صفِيَّة بنت حُيَيٍّ ففعل بها مثل ذلك وللرئيس أيضاً النَّشِيطَةُ مع الربع

والصَّافِيَّ وهو ما انْتَشَط من الغنائم ولم يُوجِّفوا عليه بخيل ولا رِكَاب وكانت للنبي
صلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم خاصَّةٌ وكان للرئيس أَيْضاً الفُضُولُ مع الربعِ والصفىِ
والنشيطة وهو ما فَضَّل من القِسْمةِ مما لا تصح قِسْمَتُهُ على عدد الغُزاةِ كالبعير
والفرس ونحوهما وذهبت الفُضُول في الإسلام والنشيطةُ من الإبل التي تُؤْخَذ فتُساق من
غير أن يُعْمَد لها وقد انْتَشَطوه والنَّشُوطُ كلام عراقي وهو سَمَكٌ يُمَقَّر في ماء
ومِلح وانْتَشَطَتْ السمكةُ فَشَرَّتْهَا والنَّشُوطُ ضرب من السمك وليس بالشَّبَّوطِ
وقال أبو عبيد في قوله عزَّ وجل والنَّاشِطَاتِ نَشِطًا قال هي النجوم تَطْلُع ثم
تَغْرِب وقيل يعني النجوم تَنْشِط من بُرْجٍ إلى برج كالثور الناشط من بلد إلى بلد
وقال ابن مسعود وابن عباس إنها الملائكة وقال الفراء هي الملائكة تنشط نفوس المؤمنين
بقَبْلِهَا وقال الزجاج هي الملائكة تنشط الأرواحَ نشطًا أي تَنْزِعُهَا نَزْعًا كما
تنزع الدُّلْوُ من البئر ونَشَّطَتْ الإبل تنشطًا إذا كانت ممنوعة من المَرْعى
فَأَرْسَلَتْهَا تَرْعى وقالوا أَصْلُهَا من الأُنْشُوطَةِ إذا حُلَّتْ وقال أبو النجم نَشَّطَهَا
ذُو لَيْمَّةٍ لم تَقْمَلِ صُلْبُ الْعَصَا جافٍ عن التَّعْزُّلِ أي أَرْسَلَهَا إلى
مَرْعَاهَا بعدما شربت ابن الأعرابي النُّشُوطُ ناقضو الحبال في وقت نَكَثْهَا لتُضْفَرَ
ثانية وتَنْشَشَّتْ الناقةُ في سيرها وذلك إذا شَدَّتْ وتنشَّطت الناقةُ الأرضَ قَطَعَتْهَا
قال تَنْشَشَّتْ طَتَّتْهُ كُلُّ مَغْلَةٍ الْوَهْقُ يقول تناوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْهَا في سيرها
والمَغْلَةُ البعيدةُ الْخَطُّ والوَهْقُ الْمُبَارَاةُ في السير قال الْأَخْفَشُ الْحِمَارُ
يَنْشِطُ من بَلَدٍ إلى بلد والهَمْزُومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبِهَا وقال هِمِّيَانُ أَمْسَتْ
هَمْزُومِي تَنْشِطُ الْمَنَاشِطُ الشَّامَ بِيَطَوْرًا وَطَوْرًا واسِطًا ونَشِيطُ اسم وقولهم
لا حتى يرجعَ نَشِيطُ من مَرَوْهُ هو اسم رجل بَنَى لَزِيَادَ دَارًا بِالْبَصْرَةِ فَهَرَبَ إلى
مَرَوْهُ قَبْلَ إِتْمَامِهَا فَكَانَ زِيَادُ كُلِّمَا قِيلَ لَهُ تَمَّ دَارُكَ يَقُولُ لا حتى يرجع نشيط من مرو
فلم يَرْجِعْ فَصَارَ مِثْلًا